بجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة على الاعيان رات ولا خطر على قلب
بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من الالتذاذ يأتونها كل جمعة يعني
في مقدار كل اسبوع فتهب ريح الشمال بفتح الشين جهة تقابل القبلة قال
القاضي خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب وكانوا يرجون به السحاب الساقي
فتحثو اي تنثر تلك الريح في وجوههم وثيابهم يعني انواع العطر فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فان قيل ما سبب
زيادة حسن اهليهم قلنا يجوز ان يكون الهبوب عاما يشملهم واهليهم فيقول
لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا اي بعد مفارقتنا حسنا وجمالا قيل
زيادة حسنهم يكون بقدر حسناتهم فيقولون وانتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم ووفقنا الوصول الى ذلك
النعيم خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان في الجنة مائة درجة المراد بالمائة
هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة اعدها الله للمجاهدين في سبيله وهم الغزاة
او الحجاج او الذين جاهدوا انفسهم لمرضاة ربهم كل درجتين ما بينهما كما بين
السماء والارض وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا وان يكون معنويا
فيكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب الى الله تعالى يكون ارفع درجة ممن دونه
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمر فانه
اوسط الجنة يعني اشرفها واعلى الجنة قيل فيه دلالة على ان السموات كرية فان الاوسط
لا يكون اعلى الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي
النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي
واقول يحتمل ان يكونا حسيين لان كونها احسن وازين مما يحتويه وفوقه عرش
الرحمن هذا يدل على انه فوق جميع الجنان ومنه تفجر اصله تتفجر فحذف احدى التائين
انهار الجنة وهي اربعة مذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن غير متغير
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى المراد منها اصول
انهار الجنة قيل الجاري واحد وطبايعه اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن
في التربية وطبع العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعا باعتبار

ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم سورة محمد

معاينه

معانيه كذا في شرح آثار النيرين ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال
كنا نسلم على رسول الله عم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة الى المدينة
سلمت عليه وهو في الصلوة فلم يرد حتى اذا قضى صلوته رد علي السلام فقال ان
في الصلوة لشغلا اي شغلا بالتلاوة والاذكار مانعا من غيرها والتنوين فيه
للتعظيم والشغل بضم الغين وسكونها يجوز ان يكون بمعنى الفاعل يعني ان في الصلوة
شيئا يشغل المصلي اليها وان يكون بمعنى المفعول يعني ان في الصلوة شيئا يشغل المصلي به
م عمار او حذيفة رضي الله عنهما شك شعبة هذا جملة معترضة من قول المؤلف شعبة
من التابعين وهو احد رواة هذا الحديث يعني انه شك في ان هذا الحديث رواه
عمار عن النبي عم او عمار عن حذيفة عن النبي عم روى مسلم عنه ان في امتي اثني عشر منافقا
وهم الذين قصدوا قتل النبي عم ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك حين اخذ
النبي عم مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا
في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول الله خشفة
القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فخوفهم الله حين ابصروا حذيفة
فرجعوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عم
فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف
رواحلهم فقال عم ان الله اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم
ان شاء الله عند الصباح فمن ثمه كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين
قيل اسر النبي عم امر هذه الفئة المشؤمة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم
لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني لا يدخلون الجنة
ابدا لان دخول الجمل في ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال ثمانية منهم تكفيكهم
يعني تدفع منك شرهم روي بحذف الكاف الثانية وروي تكفتهم بتاء مثناة
فوق من الكفت وهو الجمع والستر يعني تجمعهم في قبورهم وتسترهم
الدبيلة براء مضمومة مهملة ثم باء موحدة على صيغة التصغير سراج من النار
هذا تفسير النبي عم للدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة
يظهر في اكتافهم حتى ينجم بضم الجيم اي يظهر من صدورهم يعني يحدث في اكتافهم

Copyright © King Saud University